(143) بناته، فقال له عبادة بن الصامت: ما هذا يا رسول اللّه (صلى ا عليه وآله وسلم) ؟ قال: الرحمة التي جعلها اللّه في بني آدم وإنّما يرحم اللّه من عباده الرحماء.(1) وهذه الصدّيقة الطاهرة تبكي على رسول اللّه (صلى ا عليه وآله وسلم) ، وتقول: يا أبتاه من ربّه ما أدناه، يا أبتاه أجاب ربّاً دعاه، يا أبتاه إلى جبرئيل ننعاه، يا أبتاه جنّة الفردوس مأواه.(2) وهذه هي ـ سلام اللّه عليها ـ وقفت على قبر أبيها الطاهر، وأخذت قبضة من تراب القبر فوضعتها على عينها وبكت وأنشأت تقول: ماذا على مَن شمّ َ تربة أحمد * ن لا يشمّ َ مدى الزمان غواليا صُبّت عليّ َ مصائبٌ لو أنّها * صُبّت على الاَيّام صِرن لياليا وهذا أبو بكر بن أبي قحافة يبكي على رسول اللّه (صلى ا عليه وآله وسلم) ويرثيه بقوله: يا عين فابكي ولا تسأمي * وحُقّ َ البكاء على السيّد وهذا حسّان بن ثابت يبكيه(صلى ا عليه وآله وسلم) ويقول : ظللت بها أبكي الرسول فأسعدت * عيونٌ ومثلاها من الجفن أسعد

_____ 1 ـ سنن أبي داود:2|58؛ سنن ابن ماجة:1|481. 2 ـ صحيح البخاري، باب مرض النبي ووفاته؛ مسند أبي داود: 2|197؛ سنن النسائي: 4|13؛ مستدرك الحاكم:3|163؛ تاريخ الخطيب:6|262.